النهار
الخميس 25-10-2012 العدد 24889
08

تخريج 39 طالباً وسيطاً في اليسوعية صنّاع سلام في خدمة الآخر واللاعنف

احتفل المركز المهني للوساطة التابع لجامعة القدّيس يوسف بتخرج 39 وسيطا تابعوا دورات في بيروت وطرابلس، وذلك في احتفال حضره رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش ومديرة المركز جوانا هواري بو رجيلي ونقيبة المحامين أمل حدّاد والرئيس العام للرهبنة الباسيلية الحلبية الأرشمندريت نجيب طبجي وجمع من الأهل والأصدقاء.

وألقى دكّاش كلمة أشار فيها الى انه يجد "صعوبة في التطرّق إلى التقنيّات والمهارات المطلوبة كي يتسنّى لطالب الوساطة أن يصل إلى ملء التزامه المهنيّ. فما يهمّني أن أدلي به يكمن في ثلاث أفكار أوكلها لكم كما أوكلها أيضًا إلى المعلّمين في هذا المجال". أضاف: "أولاً، تفترض الوساطة أن يكون الوسيط فيلسوفًا نوعاً ما وباحثاً عن الحقيقة، ولكنّه أيضًا صديقٌ الحكمة والعقل في عالمٍ يتخبَّط في أشكال العنف اللاعقلانيَّة المدمِّرة. الفيلسوف هو شخصٌ يؤمن في أنَّ الكائن البشريّ قادرٌ أن يتسامى ويتحوَّل ويسعى إلى مساعدة الآخرين في النموّ بالحكمة وفي الحسّ السَّليم، ليجد هؤلاء كيفيَّة إدارة التغيُّرات بأنفسهم وحلّ الصِّراعات التي تحوطهم".

الطلاب الوسطاء يحوطون البروفسور دكاش وجوان هواري بو رجيلي.

تابع: "الفكرة الثَّانية تكمن في القول إنَّ الوساطة لا يمكن أن تكون محادثة بسيطة أو مسألة فخرٍ واعتزاز أو استعراضاً يجعل الطَّالب يستحقّ من خلالها أن ينال شهادة الكفاءة في ممارسة مهنة الوساطة. أن نكون وسطاء يتطلَّب منَّا أن نتوجَّه إلى الحالات الأكثر تعقيدًا، هنا في لبنان أو في أيِّ مكان آخر".

من جهتها، توجهت بو رجيلي في كلمتها الى الطلاّب ووصفتهم بالمتشابهين وبالمختلفين في الوقت عينه، وقالت: "قررتم سلوك طريق اللاعنف والسلام نفسه. لكن ما معنى اللاعنف؟ اهو عدم الخلاف مع الآخر؟ أوليس الخلاف مع الآخر هو إظهار لخلافنا مع انفسنا؟ وما معنى السلام؟ ان نكون جميعا أصحاب رأي واحد؟ عالمنا يصبح حزينا جدا إذا نظرنا الى الأمور على قاعدة أبيض وأسود أو أي لون آخر أحادي".

وختمت "تتخرجون اليوم وتحصلون على شهادة وسيط وتقنيات ومهارات. لكن أن يكون المرء وسيطاً، هو قبل كل شيء تبني طريقة حياة عنوانها الرفق والإيثار. مهمتكم هي وضع مهاراتكم في خدمة اللاعنف وخدمة الآخر. هكذا تكونون صنّاع سلام".

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"